الوافدات على معاوية .

367 - وفود سودة بنت عمارة على معاوية .

وفدت سودة بنت عمارة بن الأشتر الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها كيف أنت يا بنة الأشتر قالت بخير يا أمير المؤمنين قال لها أنت القائلة لأخيك يوم صفين .

(شمر كفعل أبيك يا بن عمارة ... يوم الطعان وملتقى الأقران) .

(وانصر عليا والحسين ورهطه ... واقصد لهند وابنها يهوان) .

(إن الإمام أخو النبي محمد ... علم الهدي ومنارة الإيمان) .

(فقد الجيوش وسر أمام لوائه ... قدما بأبيض صارم وسنان) .

قالت أي وا ما مثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب قال لها فما حملك على ذلك قالت حب علي عليه السلام واتباع الحق قال فوا ما أري عليك من أثر علي شيئا قالت أنشدك ا يا أمير المؤمنين وإعادة ما مضي وتذكار ما قد نسي قال هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى وما لقيت من أحد ما لقيت من قومك وأخيك قالت صدقت وا يا أمير المؤمنين ما كان أخي خفي المقام ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء .

(وإن صخرا لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار)